# الاشكالات التعليمية النسبية في استيعاب الطلبة لمادة نظريات التحليل الموسيقي

الباحثة ايثار خليل جاسم
مديرية تربية محافظة ديالى – معهد الفنون الجميلة للبنات في بعقوبة
Nuhadhilmy.1966@gmail.com

**مستخلص البحث**

تعتبر مادة ( نظريات التحليل الموسيقي) من المواد شديدة التخصص في علم الموسيقى، ولذلك فان تدريسها في المرحلة الثالثة يشكل ضغطا قويا على الطالب ومن هنا تاتي مشكلة البحث، اما اهميته فهي تكمن في ضعف التوازن بين ذهنية الطالب في هذه المرحلة وبين هذه المادة العلمية حيث نجد تباينا ملحوظا بين الاثنين ، ولذلك يهدف البحث الى جعل رفع تدريس هذه المادة الى المرحلة الخامسة او الرابعة حيث يكون الطالب قد بدأ بالتعمق في تخصص الموسيقى وجمع ما يكفي من الاوليات والاسس العلمية التي تساعده في استيعاب وهضم وادراك المفاهيم التي تتضمنها، وكانت حدود البحث الزمانية هي العام الدراسي 2021 / 2022 اما الحدود المكانية فكانت في معهد الفنون الجميلة للبنات في بعقوبة ضمن مديرية تربية محافظة ديالى، وتم اختيار طالبات المرحلة الثالثة في المعهد كعينة للبحث باعتبارها جزء من مجتمع البحث الا وهو المعهد بحد ذاته، كما اعتمدت الباحثة صيغة الاستبيان التحريري كوسيلة لجمع البيانات التي تعزز سبب اختيار هذا الموضوع للبحث، وكانت نتائج التحليل متوافقة الى حد كبير مع ذلك السبب، وخلصت الاستنتاجات في النهاية الى وجود الرغبة الفعلية لدى الطلبة برفع تدريس مادة نظريات التحليل الموسيقي الى مرحلة اعلى، وهذا ما اوصت له الباحثة في ختام بحثها .

**الكلمات المفتاحية**: الاشكالات التعليمية النسبية – استيعاب – الطلبة – نظريات التحليل الموسيقي

## الفصل الاول
## منهج البحث

- **مشكلة البحث**
- **اهمية البحث**
- **هدف البحث**
- **حدود البحث**
- **مصطلحات البحث**

### مشكلة البحث

تعد نظريات تحليل الموسيقى من المواد المهمة في جميع الدواعي التي تدخل في التحليل الهارموني والكونترابوينت وغيرها ، وتتناول مختلف جوانب تحليل عناصر التراث الموسيقي المبتكر منهجيا وعناصر الموروث الموسيقي المبتكر فطريا وتلقائيا ، وذلك بمجموع مكونات نسيجهما ، كاللحن والايقاع والحركة المرافقة لهما والنص والطابع الصوتي وتدرجات شدة الاداء .

ان البحث العلمي الصحيح لا يكتمل ولا يمر بدون ان ينظر الى المسائل الجمالية والاجتماعية ويحللها ، ومن هنا تاتي مشكلة البحث في صعوبة التحليل التي تواجهها طلبة المرحلة الثالثة ، وان المشكلة التي يعاني منها الطلبة في دراسة هذه المادة هي ان الطلبة في هذه المراحل اي الاولى والثانية ليس لديهم ادنى فكرة عن التحليل الموسيقي لكونهم في دراسة عامة ولم يتخصصوا بعد التخصص

الدقيق مما يجعل استيعابهم لهذه المادة قليل جدا، وعليه لا بد من ايجاد السبل التي يمكن ان تذلل تلك الصعوبات لكي تكون عملية ايصال المادة للطلبة سلسة ويكون استيعابهم لها محققا لاعلى نسبة ممكنة من الادراك .

**اهمية البحث**

تتلخص اهمية البحث في كونه واحدا من البحوث القليلة ان لم اكن النادرة حول الاشكالات التعليمية التي تواجه طلبة اقسام الموسيقى في معاهد الفنون الجميلة العراقية خلال دراستهم لمادة نظريات التحليل الموسيقي . وكذلك يخدم هذا البحث القائمين على الجانب التعليمي الفني لا سيما الموسيقي في العراق كونه يتناول مادة مهمة في المضمون والتحصيل الدراسي ، وكذلك الباحثين في موضوعة التعليم الموسيقي والموسيقى عموما ، فضلا عن انه يساهم بشكل مؤثر في تطوير تدريس هذه المادة وجعلها اكثر جدوى في تعرضنا للمشاكل والمعوقات التي تواجه عملية تدريسها لايجاد افضل الحلول لتجنب تلك الاشكالات ووضع الخطط والافكار البديلة اللازمة للنهوض بمستوى الطلبة في التعامل مع هذه المادة وجعلها مرغوبة ومجدية تؤتي ثمارها باعلى النسب الممكنة

(ابو حطب :" القدرات العقلية، 1996 ، ص 44).

**هدف البحث**

الكشف عن الاشكالات التعليمية النسبية في استيعاب الطلبة لمادة نظريات التحليل الموسيقي لطالبات المرحلة الثالثة في معاهد الفنون الجميلة .

**حدود البحث**

1- الحدود المكانية : معهد الفنون الجميلة للبنات في ديالى .
2- الحدود الموضوعية : اشكالات استيعاب مادة نظريات التحليل الموسيقي
3- الحدود الزمانية : العام الدراسي 2021 – 2022
4- الحدود البشرية : طالبات معهد الفنون الجميلة للبنات في ديالى ( المرحلة الثالثة ).

**مصطلحات البحث**

**الاشكالات التعليمية النسبية** : مصطلح يعبر عن حالة ينتج عنها تلكؤ يؤدي الى تدنٍ في التحصيل الأكاديمي للدارس، ولا يعود السبب في ذلك لوجود إعاقة بصرية أو حركية أو سمعية أو الإصابة بالتخلف العقلي أو عدم الاستقرار النفسي، أو وجود الظروف الأسرية

(الحامد، التحصيل 1996 ص8).

وتعرف ايضا بأنها : التلكؤ في مهارة أو أكثر من مهارات التعلم المختلفة كالمهارات الأساسية للقراءة او الكتابة أو الحساب، أو العمليّات الفكريّة (الذاكرة، والتمييز، والتركيز)، أو القدرة على الكلام، أو الاستماع، أو الإدراك والتفكير(اميمة امين، الموسيقى، 1985، ص80) .

وفي تعريف اخر فهي : اشكالات الأداء المدرسي المعرفي الأكاديمي، وترتبط هذه الصعوبات إلى حد كبير بصعوبات التعلم المنهجية او التنظيمية والاجرائية .

**نظريات الموسيقى** : هي مجموعة من انظمة التحليل والتصنيف وتأليف الموسيقى وعناصر الموسيقى بدقة. وقد تعرف كتعريف كلمات عناصر الموسيقى، و العلاقة الداخلية من اجل ترقيم الموسيقى و التمرين على الاداء. على شكل واسع. ( الشرقاوي ، فاعلية، 2003 ، ص 107 ).

وكذلك فالنظرية الموسيقية من الممكن ان تعتبر جملة، اعتقاد، او مفهوم فى الموسيقى. لهذا فقد نشأت دراسة اكاديمية تدعى علم الموسيقى.

**التحليل الموسيقي** : هو دراسة التركيب الموسيقي سواء في المؤلفات أو العروض الموسيقية . وكذلك هو وسيلة للإجابة مباشرة على السؤال المطروح حول آليّة عمل الموسيقى .

## الفصل الثاني
## الاطار النظري

- **معاهد الفنون الجميلة في العراق**
- **المواد الدراسية في معاهد الفنون الجميلة ( بغداد – ديالى )**
- **نظريات التحليل الموسيقي**
- **طالب الدراسات الموسيقية**
- **صفات الطالب**
- **الدراسات السابقة**
- **ما اسفرت عنه الدراسات السابقة**

### معاهد الفنون الجميلة في العراق

توجد في العراق حاليا معاهد فنون جميلة في اغلب المحافظات ان لم تكن جميعها ولكن اغلبها تحتوي على ثلاثة اقسام فقط تقريبا هي التربية الفنية والتشكيلي والمسرح ، اما في بغداد وبعض المحافظات فتتعدد الاقسام الى الخط والزخرفة والموسيقى وغيرها .

وهذه المعاهد هي إحدى المؤسسات التربوية التابعة الى وزارة التربية التي تهدف الى تهيئة عناصر فنية متخصصة لتدريس التربية الفنية في المدارس الابتدائية والعمل في الحقول الفنية للمؤسسات الثقافية الاخرى ، حيث تسهم في تطوير الحركة الفنية في المدارس والمؤسسات الفنية والثقافية في العراق ، وتضم هذه المعاهد لا سيما معاهد بغداد عدة اقسام فنية متخصصة في الفنون الموسيقية، والفنون المسرحية، والفنون التشكيلية، والفنون السينمائية، والخط والزخرفة، والتصميم.

اما في ديالى فقد تأسست معاهد الفنون الجميلة بمبادرة من الدكتورة جنان احمد المرسومي التي شغلت منصب عميدة معهد الفنون الجميلة للبنات في ديالى ، حيث تم تأسيس معهد البنات وكذلك معهد البنين ، وتم افتتاح اول سجل وزاري لتلك المعاهد في 17 ايلول 2013 حيث كانت البداية ، وكانت المعاهد حينها بسيطة جدا حيث شغل الدكتور وليد علي حبيب منصب عميد معهد الفنون الجميلة للبنين كان الكادر الاداري والتدريسي لكلا المعهدين يتمثل بالهيكلية الاتية : ففي معهد البنات شغلت الدكتورة اميرة مزهر حميد منصب المعاونة الادارية فيما شغلت الدكتورة احلام مهدي عبدالله منصب معاونة شؤون الطلبة ، اما رئاسة الاقسام فتمثلت بكل من الست دنيا ابراهيم خوشناو لرئاسة قسم التشكيلي والست سفانة كاظم علي لرئاسة قسم التصميم والست ولاء عبدالوهاب غيدان لرئاسة قسم الخط والزخرفة والست نادية ابراهيم عبدالله لرئاسة قسم المسرح والست ايثار خليل الجوراني لرئاسة قسم الموسيقى ، مع وجود ما يقارب 10 مدرسات توزعن على كافة الاقسام .

اما في معهد البنين فقد شغل السيد ستار فليح حسن منصب المعاون الاداري وشغل السيد احمد صبحي ياس منصب معاون شؤون الطلبة والسيد ستار داود سبع معاونا للشؤون الفنية ، والسيد فلاح عبدالله علي لرئاسة قسم التشكيلي والسيد فيصل شنيف علوان رئيسا لقسم المسرح ومحمد حسن مظلوم رئيسا لقسم الخط والزخرفة ومازن تحسين ناصر رئيسا لقسم التصميم وشيبان بدر يوسف رئيسا لقسم الموسيقى ، مع وجود 13 مدرسا ومدرسة. ورغم بساطة البدايات الان ان المعاهد تلك قد فرضت ثقلها من خلال تعدد نشاطاتها وذلك عبر مشاركاتها العديدة والموسعة والمتنوعة ، حيث شاركت كل الاقسام في فعاليات الاحتفال بافتتاح تلك المعاهد اولا ، ثم بدأت المشاركات والنشاطات تتسع على مستوى المحافظة في اغلب المناسبات ، فترى قسم التشكيلي والتصميم يشارك باجمل اللوحات وكذلك قسم الخط والزخرفة حين يقدم ابداعات متميزة نلاحظ فيها جليا بصمات الطلبة ومدرسيهم ، كما شارك قسم المسرح بتقديم مسرحيات هادفة ومؤثرة رغم بساطة تقنياتها الا انها عميقة المضمون

وذلك بصورة متعددة ومتنوعة تعبر كلها في النهاية عن واقع حال الشعب العراقي في معايشته لمختلف الظروف التي مرت به خلال تاريخه المعاصر . اما قسم الموسيقى فقد تعددت وتنوعت وتميزت مشاركاته من خلال الاناشيد والاوبريتات والفعاليات الموسيقية المثيرة للروح الوطنية . اضافة الى تقديم الموشحات الدينية والاغاني التراثية[1] . وكان معهد الفنون الجميلة في ديالى ولا يزال المنهل المحوري لتقديم الفنون لا سيما خلال الفعاليات الخاصة بالمديرية العامة للتربية في محافظة ديالى ، والذي يكون الاعتماد عليه رئيسيا خلال تلك الفعاليات وبصورة تثير دوما اعجاب السادة المسؤولين في المديرية العامة ابتداء من السيد المدير العام ومعاونيه الى رؤساء الاقسام والسادة المشرفين والاختصاصيين ، وذلك عبر الجهود الجبارة التي يبذلها منتسبو هذه المعاهد كي يعكسوا حرصهم على انشاء جيل راق متذوق للفن والجمال ، فالكثير من الامم القديمة ما تخلدت حضاراتها الا من خلال فنونها وادابها ، وخير دليل على ذلك حضارتنا العريقة في وادي الرافدين وحضارات الرومان والاغريق والفراعنة والفينقيين وغيرها .

---

( 1 ) تم ذكر المعلومات الخاصة بمعاهد الفنون الجميلة في ديالى حسب المعلومات الشخصية للباحثة كونها من ضمن الكادر ورئيسة قسم الموسيقى في معهد البنات ، وكذلك قيامها بمقابلة شخصية مع الدكتور وليد عميد معهد البنين لاستحصال المعلومات الخاصة به .

**المواد الدراسية في معاهد الفنون الجميلة بغداد – ديالى**

هناك مواد متنوعة تدرس في مختلف اقسام هذه المعاهد ولكن المواد المتعلقة بقسم الموسيقى تقسم عموما الى ثلاثة اصناف وهي :

1- مواد نظرية : مثل نظريات الموسيقى العالمية ونظريات التحليل الموسيقي .
2- مواد عملية : كالعزف والغناء الجماعي والانفرادي والالة العملية والموشح والنشيد .
3- مواد تطبيقية : مثل تربية السمع وتربية الصوت .

**نظريات التحليل الموسيقي**

ان طرائق تسجيل المعلومات والبيانات التحليلية في تطور مستمر منذ اكثر من قرن من الزمان ، ولا يعني هذا اقتصار التطور على المنهج التحليلي الموسيقي نفسه دائما بل يشمل الاخرى كالتشكيلية والدرامية والقولية ، وقد ظهرت مدارس واتجاهات تحليلية مختلفة .

"ان تلك الطرائق ليست هدفا في حد ذاتها بل هي وسيلة لتسهيل تطبيق اهداف المنهج التحليلي الموسيقي او غير الموسيقي المتعامل مع التراث والموروث الشعبي، ولهذا السبب اختلف الباحثون في طرائق العمل الميداني والبحث المكتبي" ( فريد : تاريخ الموسيقى، 1999، ص58) .

فعندما يتسلح الباحث الموسيقي ولا سيما الباحث العربي بالمنهج التحليلي الموسيقي المطلوب من خلال التعليم المتخصص والدراسة المنهجية ، وينغمس في غمار البحث العلمي الاكاديمي "ستظهر حتما طرائق تسجيل جديدة للمعلومات والبيانات التحليلية وستكون متوافقة او غير متوافقة مع ما تم انجازه" (زكريا : التعبير الموسيقي، 1956، ص 64 ) ، وانطلاقا من مبدأ التنوع الثر للتراث والموروث الغنائي والموسيقي الراقص في مختلف البلدان العربية سيتحتم تغيير الاساليب والمناهج التحليلية ، ومن ثم ظهور المزيد من الملامح والسمات والخصائص الجديدة التي لا تستوعبها حقول وعناوين ما سبقها ، ولا كيفية تحشيدها يدويا في عصر التطور التكنولوجي المتسارع الذي نعيشه ، "فلا بد اذن من ظهور تعديلات جديدة ومتجددة على طرائق تسجيل المعلومات والبيانات التحليلية انسجاما مع نتائج التطور العلمي" (الحفني : الموسيقى النظرية، 1958، ص 143 ) .

ومن الطبيعي ان ترد في نقاط التحليل التي تتضمنها المناهج المختلفة الخاصة بالنظريات التحليلية الموسيقية ارقام وحروف واشكال موسيقية ومختصرات مطبعية واشكال غير موسيقية ايضا ولكل رمز منها دلالته الموسيقية المحددة . ان مفهوم "التحليل الموسيقي يتجلى في النقد وعلم الجمال، ونقاط اللقاء بين التذوق والتحليل، وبينه وبين التاريخ الموسيقي والنقد وعلم الجمال، ونقاط اللقاء بين التأليف الموسيقي والتحليل، وكذلك أهم طرق التحليل الموسيقي، وإمكانيات الإفادة من دراسات التحليل في تحليل الموسيقى العربية التقليدية" ( فريد : تاريخ الموسيقى، 1999، ص 118 ) .

ان "الموسيقى هي ( صوت) متآلف بين تواتراته الصوتية او ترددانه وقد يكون صادرا عن الة موسيقية او غير موسيقية ، او عن انسان او حيوان او عن الطبيعة ، وهنا يظهر امامنا امران هامان ، الاول هو الصوت والثاني هو التآلف ، والتآلف هو المألوف والمألوف آت من الالفة والالفة اتية من العشرة" ( الحلو : الموسيقى النظرية، 1972 ص 69 ) . فعندما نسمع نوعا من الموسيقى ( اصوات ) لاول مرة فاننا قد لا نألفها ولكن بعد تكرارها اي تكرار سماعها ومعاشرتها سنتعودها وتألف اذاننا هذا الصوت ، وقد يكون هذا الصوت موسيقى لدى البعض فيما سيعتبره بعض اخر مجرد ضجيج او نشاز ، اذن فالموسيقى صوت متآلف ومنسجم مع الاذن غالبا
( اميمة : الموسيقى وطفل الحضانة، 1985، ص 73 ) .

الاهم هو ان امتلاك امكانية التحليل الموسيقي لمكونات النسيج الغنائي – الموسيقي للتراث والموروث الفني يتم من خلال الاستيعاب المنسق لمواد المنهج الدراسي ، فهي وحدة متكاملة تساعد على تطبيق المنهج للوصول الى النتائج والسمات والملامح للمادة الموسيقية – الغنائية الخاضعة للتحليل . ان نظريات الموسيقى تركز وتحلل عناصر الموسيقى الإيقاعية، الانسجامية، الألحانية، التنظيمية، التنسيقية والقوامية، وبشكل مفصل"(الحفني: الموسيقى النظرية، 1958، ص 82)، نظريات الموسيقى قد تتضمن أي بيان أو اعتقاد أو مفهوم حول الموسيقى، فبعضهم يطبقون علم الصوتيات، وعلم وظائف الأعضاء البشرية وعلم النفس، وذلك لتفسير الاحساس بالموسيقى.

فهناك "ما يسمى "الأسس"، التي تدرس حاليًا كعناصر التدوين، والتوقيعات الأساسية، والتوقيعات الزمنية، والترميز الإيقاعي، وما إلى ذلك ، وهناك ايضا دراسة كتابات عن الموسيقى من العصور القديمة فصاعدا ، اضافة الى مجال الدراسة الموسيقية الحالية التي تسعى إلى تحديد العمليات والمبادئ العامة في الموسيقى" ( مجدي : تعليم التفكير، 2003، ص 62) ، فمجال البحث الذي يمكن تمييزه عن التحليل هو أنه يأخذ كنقطة انطلاق له وليس العمل الفردي أو الأداء ولكن المواد الأساسية التي بنيت عليها .

**طالب الدراسات الموسيقية**

يعتبر الطالب عموما العنصر الاساس في عملية التعليم التي سخرت لخدمته في تحقيق اكتسابه للمفاهيم الدراسية ونقل التواصل العلمي بجوانبه النظرية والتطبيقية لديمومة التطور والتواصل بهدف ارتقاء المجتمعات، والطالب هو شخص مسجل في مدرسة او مؤسسة تعليمية وهو في طور التعلم بهدف اكتساب المعرفة وتطوير المهارات وتحقيق العمل في المجالات المطلوبة ، وبمعنى اوسع هو اي شخص يضع نفسه في اطار المشاركة الفكرية فضلا عن بعض الامور الضرورية لاتقان هذه المشاركة[1] .

**صفات الطالب**

هناك بعض الصفات الفعالة التي يجب على الطالب التمتع بها للنجاح ، وقد تبدو هذه الصفات شائعة للكثيرين الا انها تمثل الاسرار التي يستخدمها المعلم لتقييم طلابه ، ومن اهم هذه الصفات ما يأتي ( الصالح ، 1996 . ص 287 ) :

1- **الموقف الايجابي تجاه الدراسة** : حيث يحتاج الطالب لاظهار الجدية في استعداده الدراسي بما يساعد في الحصول على المستويات العليا في النتائج .

2- **تركيز التوجه نحو الاهداف الدراسية** : وذلك ما يمنح الطالب القدرة على تحديد اهدافه سواء كانت اكاديمية او شخصية .

3- **الانتباه للتفاصيل** : وهو ما يعني الاهتمام بمنتهى الدقة بما يتم تدريسه له .

4- **القدرة على التفكير واستقلالية العمل** : حيث يقود التفكير المستقل الى فتح الكثير من ابواب المعرفة ويساعده على استقراء معظم الاشياء التي تحيط به .

5- **ان يكون بارعا في العمل ضمن فريق** : فالعمل الجماعي يساعد كثيرا في توحيد الجهود والانشطة التي تتطلبها الكثير من محطات المعرفة والتعلم لا سيما الفنون الموسيقية والغنائية بما يجعل الطلبة مشتركين في العمل بنمط منسجم .

---

**( 1 ) تعريف الطالب حسب قاموس اوكسفورد نسخة 2020 .**

6- **ان يكون بارعا في العمل ضمن فريق** : فالعمل الجماعي يساعد كثيرا في توحيد الجهود والانشطة التي تتطلبها الكثير من محطات المعرفة والتعلم لا سيما الفنون الموسيقية والغنائية بما يجعل الطلبة مشتركين في العمل بنمط منسجم (جروان : الموهبة ، 2004 ، ص 98 ).

ولا بد ان ندرك بان قدرات الطلبة تعتمد كثيرا وبشكل مباشر على الاساتذة بل كل استاذ في مادته ، لتبسيط المنهج بشكل تدريجي بعيد عن التعقيد ، وتنمو مهارة الطالب طرديا مع قدرة التدريسي في ايصال الفكرة ، بعد ان يقوم بانتقاء الطالب المتمكن والاهتمام به في كل صنف علمي او تطبيقي او فني ، وعندنا يعاني التدريسي من هذا الموضوع لان قدرات الطلبة لا تاتي في المراحل الدراسية التخصصية وفق ميولهم او مواهبهم بل وفق نظام درجات عام .

وفي مجال الدراسات الموسيقية فان قدرات اغلب الطلبة ضعيفة ان لم تكن معدومة احيانا كثيرة ، وذلك لعدة اسباب اهمها واولها عدم ايلاء المدارس الابتدائية والثانوية الاهمية اللازمة لمادة التربية الفنية وبالذات الموسيقى ، فيدخل الطالب دراسة الموسيقى دون ادنى قدر من المعلومات السابقة حول هذا التخصص ، وبالتالي سيعاني هو ومن يدرسه في عملية التعليم والتعلم ، والناتج سيكون فقيرا بالكم والنوع في عدد المبدعين .

**الدراسات السابقة**

لم تتوفر الكثير من الدراسات السابقة بخصوص هذا الموضوع اي الاشكالات التعليمية في استيعاب مادة نظريات التحليل الموسيقي ، ولكن توجد دراسات مقاربة الى حد ما، لكننا نجد في الدراسة التي قدمها الباحث ( كمال حسن عنيد السوداني ) بعض التواصل مع هذا الموضوع وهي رسالة ماجستير بعنوان ( تقويم التعليم الموسيقي في معهد الفنون الجميلة – بغداد ) اجريت عام 2013 باشراف الاستاذ الدكتور صالح احمد مهيدي الفهداوي ، وذلك في كلية الفنون الجميلة بجامعة بغداد . وهناك دراسة اخرى تهدف الى توظيف استراتيجيات التعليم والتعلم في جذب الطالب لمتابعة النظر في المدونات الموسيقية أثناء العزف لتلافي بعض صعوبات التدريس الموسيقي ، اجريت من

قبل الدكتور سهام أحمد وهي رسالة دكتوراه بقسم التربية الموسيقية في كلية التربية النوعية بجامعة طنطا المصرية .

**ما اسفرت عنه الدراسات السابقة**

اسفرت تلك الدراسات عن بعض النتائج والتوصيات التي كان من اهمها الاهتمام بالانماء الذاتي لمدرس التربية الموسيقية اولا واطلاعه على كل ما هو جديد ويختص بمجال المادة لكي يتمكن من مواكبة العصر والاطلاع على التقنيات التكنولوجية والوسائل الحديثة وتوظيفها في مجال عمله لتساعد على تطوير العملية التعليمية وتذليل الصعوبات في توصيل المعلومات للطالب ، وفي أداء الحصة الموسيقية بهدف رفع مستوى أداء الطالب في تذوق الموسيقى .

## الفصل الثالث
## اجراءات البحث

- **منهج البحث**
- **مجتمع البحث**
- **عينة البحث**
- **معايير اداة التحليل في تدريس نظريات التحليل الموسيقي**
- **اداة البحث**
- **تفسير الاداة**
- **وصف تطبيق الاداة**
- **صدق الاداة**
- **ثبات الاداة**
- **مستلزمات البحث**

**منهج البحث**

اعتمدت الباحثة منهج تحليل المحتوى لتحقيق هدف البحث لأنه يوفر المعلومات التي تمكنه وتساعده في التحليل والتفسير.

**مجتمع البحث**

تكون مجتمع البحث من طلبة قسم الموسيقى في معهد الفنون الجميلة للبنات في ديالى.

**عينة البحث**

اعتمدت الباحثة طالبات المرحلة الثالثة من قسم الموسيقى في معهد الفنون الجميلة للبنات في محافظة ديالى .

**معايير بناء اداة التحليل في تدريس نظريات التحليل**

لاحظت الباحثة من خلال مراجعة انظمة ومعايير التحليل الخاصة بالموضوع ان اكثرها قد اتجه نحو الجانب التعليمي الصرف الخاص بالمنهج والمدرس والطالب ، ولكنها حددت الاداة هنا بما يخص الطالب لانه محور المشكلة التي هي صعوبات التدريس لمادة نظريات التحليل الموسيقي ، ولذلك اعدت استبانة يكون الطالب فيها هو المحور الرئيسي ، لغرض تحليل محتواها والخروج بنتائج مفيدة في هذا الموضوع .

**اداة البحث**

أعتمدت الباحثة الاستبانة كأداة للوصول إلى تحقيق هدف البحث ، وضمت الاستبانة قسمين اولهما مغلق ويتعلق باسئلة يكون جوابها محددا بنعم او كلا او نوعا ما ، وقسم مفتوح يتيح للطالب طرح فكرته او وجهة نظره كجواب على الاسئلة .

**تفسير الاداة**

صممت الاداة من محاور اساسية تهتم بتحليل الصعوبات التي تواجه طالبات المرحلة الثالثة لاقسام الموسيقى في معاهد الفنون الجميلة في العراق ، وذلك على قسمين احدهما مفتوح والاخر مغلق ، وقد استخدمت الاداة للاطلاع على وجهات نظر كل من الطالب والمدرس ، واعتمدت عدة فقرات تناولت وجود هذه المادة في المرحلة الثالثة ومدى جوانب الصعوبة في تدريسها من قبل المدرس واستيعابها من قبل الطالب ، وكذلك الاستفهام عن المنهجية والعلمية في هذه المادة ومدى الاستفادة الفعلية منها .

**وصف تطبيق الاداة**

اعتمدت الباحثة في تطبيق اداة البحث وفق محاورها الاساسية على الطريقة الموضحة حسب ما يأتي :

1- محور الطالب: تم اعتماد طريقة جمع المعلومات الخاصة بفقرات هذا المحور من اجابات الطالبات اللواتي يدرسن فعلا مادة نظريات التحليل الموسيقي في المرحلة الثالثة لقسم الموسيقى في معهد الفنون الجميلة للبنات في ديالى ، وذلك لان اساس هذا البحث هو البحث في الصعوبات التي تواجه دارسي هذه المادة .

2- محور التدريسي: اعتمدت الباحثة ايضا جمع المعلومات حول ذات الفقرات تقريبا التي عرضت على الطالبات ، وتم اشراك المدرسين الذين قاموا فعليا بتدريس هذه المادة لما لرأيهم من اهمية كونهم المتعاملين ميدانيا مع موضوع هذا البحث ، وبالطبع يكون لرأي التدريسي من خلال تجربته في التعاطي مع هذا الموضوع تدريسا واستيعابا ، يكون له الاثر المكمل للوصول الى افضل النتائج التي يتوخاها هذا البحث لايجاد الحلول الناجعة والممكنة لتجاوز مشاكل دراسة هذه المادة .

**صدق الاداة**

اعتمدت الباحثة الصدق الظاهري للوصول الى الصيغة النهائية للاداة من خلال الاستعانة بالخبراء والمختصين حيث ان وسيلة التأكد من الصدق الظاهري هو تقدير المختصين لمدى تمثيل الفقرات للصفة المراد فحصها وقياسها عند عينة البحث . اما صدق المحتوى للاداة فقد تم بعد استشارة الخبراء والمختصين بتقسيم الاستبانة كما ذكرنا سابقا الى قسمين احدهما مغلق والاخر مفتوح ليتيح للطالب التعبير عن افكاره بوضوح وتفهم عاليين، وقد تم استشارة عدد من الخبراء في هذا المجال وهم الاستاذ الدكتور وليد حسن الجابري والاستاذ الدكتور ميسم هرمز توما والاستاذ الدكتور احسان شاكر زلزله.

**ثبات الاداة**

من متطلبات بناء أداة البحث توفر سمة الثبات، والثبات " يعني الرسوخ والاستقرار" أي انه لو كررت عمليات قياس الأمر المراد ثباته لأظهرت النتائج درجة كافية من الاستقرار.. وبمعنى آخر أن درجته لا تتغير جوهرياً ، فأن الثبات يعني درجة الاتساق أو الاستقرار بين مقياسين أو اختبارين من نفس النوع ( الصافي واخرون: المناهج ، 2007 ، ص 161 ).

**مستلزمات البحث**

استخدمت الباحثة الاجهزة والادوات ( المستلزمات الخاصة بالبحث ) والتي اشتملت على :

1- جهاز حاسوب محمول نوع DELL.
2- برنامج مايكروسوفت اوفس وورد.
3- برنامج pdf.
4- جهاز هاتف محمول نوع iphone apple.

## الفصل الرابع
## التحليل

**نتائج التحليل**

قامت الباحثة بعرض استمارات استبانة بنوعين احدهما مغلقة والاخرى مفتوحة على الطالبات، وكان مجموع الاستمارات او الاستبانات (20) استبانة وذلك اعتمادا على عدد طالبات المرحلة الثالثة من قسم الموسيقى في معهد الفنون الجميلة في ديالى واللواتي كن متواجدات يوم اجراء الاستبيان ، واشتمل كل نوع من الاستبانات على خمسة اسئلة ، وكانت النتائج كما ياتي :

اولا : الاستبانة المغلقة :

1- كان السؤال الاول ( هل ترغب بوجود مادة نظريات التحليل الموسيقي في المرحلة الثالثة ؟ ) وكانت الاجابات : 20% نعم ، 75% كلا ، 5% نوعا ما .

2- السؤال الثاني ( هل توجد صعوبة في فهمك لمادة نظريات التحليل الموسيقي؟ ) وكانت الاجابات : 80% نعم ، 15% كلا ، 5% نوعا ما .

3- السؤال الثالث ( هل هناك مدرس باختصاصه الدقيق لهذه المادة ؟ ) وكانت الاجابات : 100 % كلا .

4- السؤال الرابع ( هل اعتمدت مادة نظريات التحليل على منهج معين ؟ ) وكانت الاجابات : 25% نعم ، 30 % كلا ، 45 % نوعا ما .

5- السؤال الخامس ( هل استفدت من مادة نظريات التحليل الموسيقي في هذه المرحلة؟) وكانت الاجابات : 15% نعم ، 50 % كلا ، 35 % نوعا ما .

**ثانيا : الاستبانة المفتوحة :**

1- السؤال الاول ( مالصعوبات التي تواجهك في استيعاب الخبرات العلمية المكتسبة من مادة نظريات التحليل الموسيقي ؟ ) وكانت الاجابات حول هذا السؤال تقول بانها مادة جافة لا تحفظ بسهولة لما فيها من نوتات ومصطلحات وبحوث والصعوبة في المدى اللحني والايقاعي وكذلك فيما يخص العلماء في الفصل الثالث، وايضا بسبب تكرار المفردات وتشابهها، ولعدم وجود خبرة سابقة لديهم تتناسب مع عملية استيعابها هذه المادة، كما ادعى البعض ان النظام التحليلي للعلماء غير مناسب لهم في هذه المرحلة .

2- السؤال الثاني ( هل هناك منهج تعليمي لمادة نظريات التحليل الموسيقي ؟ ) كانت الاجابات حول هذا السؤال انه نعم يوجد منهج مقرر ولكن لا يحقق فائدة قصوى لاسباب عدة اهمها صعوبة لغته قياسا بالمستوى التعليمي للطالبات، وعدم وجود مدرس متخصص بصورة دقيقة في هذا المجال، فالمدرس المكلف بتدريسه يعاني من استيعاب هذه المادة حسب رأي الطالبات، ولا بد له ان يتعمق اكثر ويسهب في شرح المادة وتفصيلها بصورة اكثر احترافية، لكي تصل افكار المنهج اليهن بصورة سلسة وواضحة ، وفضل البعض منهن رفع تدريس هذه المادة الى المرحلة الرابعة ليتسنى لهن استيعابها اعتمادا على تقدم النمو الادراكي.

3- السؤال الثالث ( هل ان مفردات مادة نظريات التحليل الموسيقي مناسبة لقدراتك؟ ) تباينت الاجابات بين ان تكون ليست مناسبة وبين ان تكون متوسطة، لكن الاغلبية كانت تقول بانها غير مناسبة، وحتى القلة الذين قالوا انها متوسطة اشاروا الى انه رغم ذلك فانه توجد بعض المفردات والفقرات تعتبر صعبة الفهم.

4- السؤال الرابع ( ما مدى استفادتك من دراسة مادة نظريات التحليل الموسيقي ؟ ) كان هناك شبه اجماع على عدم الاستفادة منها في هذه المرحلة لعدم وجود اساس معلوماتي يوفر ارضية مناسبة للفهم، الا بعض الحالات فيما يخص الاستفادة من الاطلاع على بعض اراء العلماء والمحللين لتكوين البناء الموسيقي او نقطة الابتداء كامثلة مناسبة لقدراتهم الاستيعابية والتحصيلية.

5- السؤال الخامس ( ما مقترحاتك حول مادة نظريات التحليل الموسيقي ؟ ) هذا السؤال كان قد فتح الابواب للطالبات لابداء الراي وتقديم الافكار فكان هناك تنوع لا مثيل له في الاستجابة، فالبعض اقترح تدريسها على اجزاء تبدأ بالفقرات البسيطة في المرحلة الثالثة وترتقي تدريجيا الى المراحل اللاحقة ، وبعض اخر اقترح دراستها بصورة ملخصة في هذه المرحلة ومن ثم التوسع والتعمق فيها لاحقا، لكن الاغلبية اقترحوا ان تدرس في المرحلة الرابعة او الخامسة بعدما يتكون لديهم رصيد وخزين معرفي ضمن الاختصاص الدقيق ليتمكنوا من ربط المعلومات ومقارنتها بصورة علمية لاستيعاب هذه المادة بصورة مرضية وفعالة.

## الفصل الخامس
## النتائج والاستنتاجات

- خلاصة النتائج ومناقشتها
- الاستنتاجات
- التوصيات
- المقترحات

### خلاصة النتائج ومناقشتها

خلاصة النتائج فيما يخص الاستبانة المغلقة

| ت | السؤال | نعم | كلا | نوعا ما |
|---|---|---|---|---|
| 1 | هل ترغب بوجود مادة نظريات التحليل الموسيقي في المرحلة الثالثة ؟ | %20 | %75 | %5 |
| 2 | هل توجد صعوبة في غهمك لمادة نظريات التحليل الموسيقي ؟ | %80 | %15 | %5 |
| 3 | هل هناك مدرس باختصاصه الدقيق لهذه المادة ؟ | - | %100 | - |
| 4 | هل اعتمدت مادة نظريات التحليل الموسيقي على منهج معين ؟ | %25 | %30 | %45 |
| 5 | هل استفدت من مادة نظريات التحليل الموسيقي في هذه المرحلة ؟ | %15 | %50 | %35 |

اوضح النتائج اعلاه بالنسبة الاستبانة المفتوحة اضافة للاجابات التي وردت على الاستبانة المغلقة ان اغلب الطلبة لا يرغبون بوجود مادة نظريات التحليل الموسيقي في المرحلة الثالثة لعدة اسباب اهمها انه لا يتوفر لديهم في هذه المرحلة الخزين الكافي من المعلومات المعمقة والدقيقة ضمن الاختصاص الموسيقي والذي يمكنهم من التفاعل الايجابي والاستيعاب الصحيح لمفردات هذه المادة، اضافة لعدم وجود مدرسين متخصصين فيها بالعدد الكافي الذي يمكن ان يغطي متطلبات الملاكات

الواجب توفرها على مستوى البلاد. من ناحية اخرى من بعض مصطلحات المنهج بحاجة الى بعض التعديلات حسب راي الطلبة ليكون بصورة اكثر سلاسة وتكون الافكار والاراء العلمية اكثر قربا من واقع الطالب ليتمكن من التفاعل معها بايجابية.

**الاستنتاجات**

توصلت الباحثة الى مجموعة من الاستنتاجات عبر اجراء بحثها هذا ، وتلخصت تلك الاستنتاجات في بعض النقاط واهمها :

1- لا توجد رغبة لدى طالبات المرحلة الثالثة لاقسام الموسيقى في معاهد الفنون ان تبقى هذه المادة في المرحلة الثالثة بل ان ترفع الى الرابعة او الخامسة لحين التخصص والحصول على اساسيات فعلية متعلقة بهذه المادة.

2- وجود نقص في المدرسين المتخصصين بهذه المادة بصورة اكاديمية دقيقة.

3- يحبذ البعض من الطلبة تجزئة المادة وبتسلسل تدريجي للصعوبة، وعندها لا ضير من دراسة الجزء الابتدائي الاسهل في المرحلة الثالثة والاستمرار بذلك صعودا في المراحل اللاحقة.

4- عدم حصول استفادة بشكل مؤثر وايجابي من قبل الطلبة بخصوص هذه المادة في المرحلة الثالثة وبصيغة المنهج الحالية في ظل قلة الكوادر المتخصصة.

**التوصيات**

توصي الباحثة بما ياتي :

1- العمل على اعداد كوادر تدريسية متخصصة في مجال الموسيقى ولا سيما التخصصات الدقيقة مثل نظريات التحليل الموسيقي باعداد اكثر بما يغطي متطلبات ملاكات معاهد الفنون.

2- توفير مناهج مبسطة بعيدة عن التعقيد فيما يخص مادة نظريات التحليل الموسيقي.

3- الاهتمام بدعم النشاطات الموسيقية العملية لتعزيز عملية التعلم لدى الطالب والمدرس.

**المقترحات**

تقترح الباحثة بعض المقترحات يمكن اجمالها فيما ياتي :

1- اعادة النظر بالمنهج المقرر لمادة نظريات التحليل الموسيقي وتكييفه بما يناسب المستوى العقلي والادراكي لطلبة المرحلة الثالثة لاقسام الموسيقى في معاهد الفنون.

2- يمكن الاستفادة من فائض المدرسين من خريجي اقسام الموسيقى في كليات الفنون واشراكهم في دورات للاختصاصات الدقيقة الاخرى التي تعاني من نقص في ملاكاتها، وافضل مثال على ذلك تخصص مادة نظريات التحليل الموسيقي، وبذلك يوضع حد لكثير من الطاقات غير الموجهة.

3- الاهتمام اكثر بالدراسات الموسيقية وخصوصا في الدراسات العليا، فكما لاحظت الباحثة هناك فقر شديد في خزين الموسيقى النظرية، فاضافة للمواهب الفطرية لا بد للجانب الاكاديمي ان ياخذ مدى اوسع وفق قواعد نظرية معقولة لتتم صياغة جديدة للواقع الموسيقي والفني عموما في العراق.

**المصادر**

1- اكرام محمد : نظريات الموسيقى العربية والصولفيج ، بغداد : دار الرشيد ، 1983.

2- اميمة امين : الموسيقى وطفل الحضانة، القاهرة: دار الفكر العربي، 1985.

3- سليم الحلو: الموسيقى النظرية، بيروت: دار مكتبة الحياة، 1972.

4- صبحي الشرقاوي : فاعلية توظيف الالحان في استيعاب المادة العلمية، جامعة حلوان، مصر : 2003.

5- طارق حسون فريد: تاريخ الموسيقى المعاصرة، الموصل : دار الكتب للطباعة والنشر، 1999.

6- عبدالكريم الصافي وحسين ابو رياش واميمة عمرو وسليم شريف : المناهج للطلبة الموهوبين، دار الفكر ، عمان : 2007.
7- فتحي جروان : الموهبة والتفوق والابداع، دار الكتاب الجامعي، العين – الامارات : 2004.
8- فؤاد ابو حطب : القدرات العقلية، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة : 1996.
9- فؤاد زكريا: التعبير الموسيقي، القاهرة: مكتبة مصر ، 1956.
10- مجدي عبدالكريم حبيب : تعليم التفكير في عصر المعلومات ، دار الفكر العربي، القاهرة : 2003.
11- محمد الحامد : التحصيل الدراسي- دراسته، نظرياته، واقعه والعوامل المؤثرة فيه، دار الصولتيه للتربية ، الرياض : 1996.
12- محمود احمد الحفني: الموسيقى النظرية، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1958.
13- مصلح الصالح : التكيف الاجتماعي والتحصيل الدراسي، ط1، دار الفيصل الثقافية، الرياض : 1996.

**الملاحق**

**الملحق ( 1 )**

**استبانة مغلقة للطالبات**

| ت | السؤال | نعم | كلا | نوعا ما |
|---|---|---|---|---|
| 1 | هل ترغب بوجود مادة نظريات التحليل الموسيقي في المرحلة الثالثة ؟ | | | |
| 2 | هل توجد صعوبة في فهمك لمادة نظريات التحليل الموسيقي ؟ | | | |
| 3 | هل هناك مدرس باختصاصه الدقيق لهذه المادة ؟ | | | |
| 4 | هل اعتمدت مادة نظريات التحليل على منهج معين ؟ | | | |
| 5 | هل استفدت من مادة نظريات التحليل الموسيقي في هذه المرحلة ؟ | | | |

**الملحق ( 2 )**

**استمارة مفتوحة للطالبات**

| ت | الاسئلة | اجوبة الطالبات |
|---|---|---|
| 1 | ما الصعوبات التي تواجهك في استيعاب الخبرات العلمية المكتسبة من مادة نظريات التحليل الموسيقي ؟ | |
| 2 | هل هناك منهج تعليمي لمادة نظريات التحليل الموسيقي ؟ | |
| 3 | هل ان مفردات مادة نظريات التحليل الموسيقي مناسبة لقدراتك ؟ | |

| | | |
|---|---|---|
| 4 | ما مدى استفادتك من دراسة مادة نظريات التحليل الموسيقي ؟ | |
| 5 | ما هي مقترحاتك حول مادة نظريات التحليل الموسيقي ؟ | |

**Abstract:**

The subject (Theories of Music Analysis) is considered one of the highly specialized subjects in music science, and therefore teaching it in the third stage places strong pressure on the student, and from here comes the problem of the research. As for its importance, it lies in the weak balance between the student's mentality at this stage and this scientific subject, as We find a noticeable difference between the two, Therefore, the research aims to raise the teaching of this subject to the fifth or fourth stage, where the student has begun to delve deeply into the music specialization and collect enough priorities and scientific foundations that help him comprehend, digest, and comprehend the concepts it contains. The temporal limits of the research were the academic year 2021/2022 As for the spatial boundaries, they were at the Institute of Fine Arts for Girls in Baqubah within the Diyala Governorate Education Directorate. The third-stage students at the institute were chosen as a sample for the research, as they are part of the research community, which is the institute itself. The researcher also adopted the form of a written questionnaire as a means of collecting data that reinforces the reason for choosing This topic is researched, The results of the analysis were largely consistent with that reason, and the conclusions ultimately concluded that there was an actual desire among the students to raise the teaching of music analysis theories to a higher level, and this is what the researcher recommended at the conclusion of her research.